

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

دكتوراه علم النفس (الصحة النفسية)

كلية التربية - جامعة حلوان

مستخلص

تناول هذا البحث أثر برنامج قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال. شملت عينة البحث ١٢ معلمة من إدارة غرب القاهرة التعليمية من مدارس (قصر الدويارة التجريبية، الزمالك المشتركة، القومية العربية)، تراوحت أعمارهن ما بين ٢٣-٢٥ عاماً بمتوسط عمر ٢٤,٢ عاماً. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي (أحادي المجموعة) نظراً لصغر حجم العينة، وطُبقت الأدوات التالية: اختبار الذكاء الإبداعي (إعداد الباحثة)، مقياس تنسي لمفهوم الذات ترجمة صفوت فرج وسهير كامل (١٩٨٥)، برنامج إرشادي لتحسين الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات (إعداد الباحثة). تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، معامل الفا كرونباخ لحساب معاملات ثبات أدوات البحث، واختبار فريدمان. أسفرت النتائج عن فعالية البرنامج في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال، حيث وجدت فروق دالة إحصائياً في متوسطات رتب درجات القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) لصالح القياسين البعدي والتتبعي على مقياسي الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات بقيمة ٠,٠٠١٢، وكلاهما دال عند مستوى دلالة 0.01.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الإبداعي، مفهوم الذات، معلمات رياض الأطفال.

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

دكتوراه علم النفس (الصحة النفسية)

كلية التربية - جامعة حلوان

مقدمة

إن تطور التعليم والمناهج الدراسية وطرق التدريس الحديثة والتكنولوجيا المتقدمة، السريعة والمتلاحقة، تستوجب معلم واع مثقف على قدر عال من الذكاء بصفة عامة، والذكاء الإبداعي بصفة خاصة، كي يواكب ما فرض علينا من تغيرات ومستجدات في العلم والعمل؛ لذا كان من الضروري ان يكون المعلم على قدر كبير من الوعي والثقافة والاهتمام والذكاء وحسن التصرف والقدرة على حل المشكلات بطرق جديدة ومبتكرة لمواجهة التحديات المعاصرة.

وفي هذا الصدد أشار عادل محمود (٢٠٠٨) إلى إن الذكاء الإبداعي يسهم في التعامل مع التغيرات الحديثة في العصر الذي نعيش فيه، كما يسهم في تنمية قدرتنا على التأقلم مع البيئة الجديدة، التي تتطلب مرونة عالية لتحقيق التكيف وكلما كنا أكثر إبداعاً زادت قدرتنا على التغلب على المشاكل التي تواجهنا.

حالياً لم يعد الذكاء الإبداعي رفاهية بل متطلباً أساسياً في اختيار المعلمين لتدريس الأجيال الحالية التي تعاصر تغيرات يومية مستمرة ومتواترة. إن المعلم الذي يتمتع بذكاء ابداعي مرتفع يستطيع ان يحقق الاهداف المنشودة للمناهج الحديثة، والتي تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين وتدريبهم على إيجاد حلول غير تقليدية للمشكلات المطروحة. (عبدالباسط خضر ومحمد المرسي ، ٢٠١٠).

وتعد مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان وتتشكل بها ميوله وعاداته وطباعه وتتكون اتجاهاته وشخصيته، ولمعلمة رياض الأطفال دوراً هاماً في حياة الطفل وأسرته، فهي الشخصية الأكثر تأثيراً في حياته بعد الأم للدرجة التي يتعامل بها

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

البعض على أنها بديل للأمم. (كاميليا عبد الفتاح، ١٩٩٣). ولكي يكون تأثير معلمة رياض الأطفال قوياً وفعالاً لا بد من أن تطور مهاراتها بشكل دائم ومستمر، مما يلقي على عاتق المعلمة عبئاً ثقيلاً في تغيير وتجديد معلوماتها بصفة دورية، كي تواكب ما يحدث من تغيرات. (هدى فتحي، ١٩٩٨). ويتطلب كل ما سبق مفهوم ذات إيجابي يجعلها واثقة من قدرتها على مواجهة المشكلات وتحمل المسؤولية. (عبد الفتاح دويدار، ١٩٩٩). لذا كان هذا البحث الذي اهتم بتحسين الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال.

مشكلة البحث:

إن معلمة الطفولة المبكرة هي من يقع عليها عبء تعليم الطفل وتأسيسه وبناء شخصيته وتكوين مفهوم الذات لديه، من خلال ما تقدمه من أنشطة متنوعة، كما يقع على عاتقها تعليمه مختلف المهارات الحياتية، ومنها المهارات الإبداعية. (تينا بروس، ١٩٩٢). ولكي نحصل على جيل مبدع يجب أن يكون لدينا تعليم غير تقليدي يساعد على تحسين الذكاء الإبداعي للأطفال. (زكريا الشرييني ويسرية صادق، ٢٠٠٢). فالأطفال هم عماد المستقبل ونواة الغد والأمل في التغيير والتطوير. (فيولا البيلاوي، ٢٠٠٨). ونظراً لكوننا فاقده الشيء لا يعطيه؛ وحيث أن معلمات الروضة لهن دوراً محورياً في تشكيل شخصية وذات وفكر أطفالنا (Low, Ee Ling; Ng, Pak Tee; Hui, Chenri; Cai, Li, 2019). كانت حاجتنا لتحسين الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات لديهن، كي يتمتعن بالثقة فيما يقدمنه للأطفال وللمجتمع ككل، مما يساعدهن في تعليم الأطفال بطرق غير تقليدية تتناسب والتطورات المتواترة في العصر الحديث.

وتتلخص مشكلة البحث في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ما أثر البرنامج في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ٢- هل يستمر أثر البرنامج بعد اكمال تطبيقه في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ٣- ما أثر البرنامج في تحسين مفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال؟
- ٤- هل يستمر أثر البرنامج بعد اكمال تطبيقه في تحسين مفهوم الذات لدى معلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- إيجاد برنامج تدريبي جديد لتنمية الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات للمعلمات.
- ٢- المساهمة في تدريب معلمات رياض أطفال يتمتعن بمهارات مختلفة لحل المشكلات.
- ٣- التعرف على أثر البرنامج التدريبي في تحسين الذكاء الإبداعي لمعلمات رياض الأطفال.
- ٤- التعرف على أثر البرنامج التدريبي في مفهوم الذات لمعلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية:

- ١- تكمن أهمية البحث في حيوية الجانب الذي تتصدى لدراسته ولندره الدراسات العربية التي تناولت تنمية الذكاء الإبداعي لدى المعلمات.
- ٢- قد تفيد نتائج البحث في توجيه الاهتمام بضرورة تنمية المهارات المعرفية والنفسية لمعلمات رياض الأطفال.

ب- الأهمية التطبيقية

١. قد تفيد نتائج البحث في تحسين وسائل اختيار الطالبات في كلية التربية للطفولة المبكرة.
٢. يمكن استخدام البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في تحسين مفهوم الذات.
٣. يمكن استخدام البرنامج التدريبي الذي أعدته الباحثة في تحسين الذكاء الإبداعي.
٤. يستفيد من نتائج هذا البحث العاملون في مجالات التربية والإرشاد والعلاج النفسي.

مصطلحات البحث:

الذكاء الإبداعي:

يعرف الذكاء الإبداعي إجرائياً بأنه " القدرة على إنتاج أفكار أو حلول جديدة ومبتكرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة لمشكلة ما وكما يقيسه المقياس المعد لذلك " .

مفهوم الذات :

تعريف مفهوم الذات بأنه " فكرة الفرد عن نفسه كما يدركها هو/ هي من كافة الجوانب الجسمية والنفسية والشخصية والخلقية والاجتماعية والأسرية" وكما يقيسها مقياس Tennessee لمفهوم الذات.

الإطار النظري

أولاً: مفهوم الذات Self-Concept :

عرف حامد زهران (١٩٩٥: ٢٩١) مفهوم الذات بأنه " تكوين معرفي منتظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات لدى الفرد وتعتبر تعريفاً نفسياً لذاته" كما عرف عبد المطلب القريطي (٢٠٠٣ : ٢٨٢) مفهوم الذات بأنه " فكرة الفرد عن ذاته كما يبلورها هو ويدركها".

ويتبنى البحث الحالي تعريف William Fitts لمفهوم الذات بأنه " فكرة الفرد عن نفسه كما يدركها هو/ هي من كافة الجوانب الجسمية والنفسية والشخصية والخلقية والاجتماعية والأسرية". (صفوت فرج وسهير كامل (١٩٨٥ : ٥).

تكوين مفهوم الذات

ينمو مفهوم الفرد عن ذاته نتيجة تفاعله مع البيئة الاجتماعية، فهي المسؤولة عن سلوك الفرد وتصرفاته حيث أن المواقف التي تنتق ومفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى الارتياح والتوافق النفسي، بينما المواقف التي تتعارض مع مفهوم الذات والمعايير الاجتماعية تؤدي إلى سوء التوافق. (عبد الفتاح دويدار ، ١٩٩٩).

ويعتقد Rogers أن الانسان يتفاعل مع البيئة عامة ومع الأشخاص القريبين منه بشكل خاص كالوالدين والإخوة والأقارب والرفاق ويبدأ بتشكيل مفهوم الذات الخاص به من خلال التفاعلات اليومية، والذي يكون قائماً على تقييمات الآخرين له. (في Ismail & Tekke, 2015) ويمكن تكوين مفهوم الذات من خلال سبل التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الانسان ومن خلال ردود الأفعال الاجتماعية تجاهه، حيث تعد الاتجاهات والمعايير والقيم معياراً لتقويم الذات الاجتماعي. (حامد زهران، ٢٠٠٥).

وهذا المفهوم المدرك للذات أو ما يعتقده الفرد في نفسه، قد يكون مطابقاً للذات الواقعية على حقيقتها فيعين الفرد التوافق السليم، وقد يكون مختلفاً عما هي عليه فيؤدي إلى سوء التوافق، لكنه في كلا الحالتين فمفهوم الذات يكون ثابتاً نسبياً، ومسئولاً عن سلوك الفرد، فالعبرة بما يعتقده الفرد عن ذاته، وإدراكه لها. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٣).

ثانياً: الذكاء الإبداعي Creative Intelligence:

عرف Strenburg (٢٠٠٤) الذكاء الإبداعي بأنه "قدرة الفرد على توظيف مهاراته وامكانياته على الإبداع والتخيل، وتكوين الفروض في مواجهة المشكلات، أو أي موقف يتطلب حل". ولقد عرفه Møller (٢٠٠٥) " الذكاء الإبداعي هو القدرة على الذهاب إلى ما هو أبعد من الموجود لخلق أفكار جديدة ومثيرة للاهتمام".

كما عرفه كل من حلمي الفيل وإبراهيم عبد الهادي (٢٠١٤) بأنه "طريقة لإيجاد حلول والعثور على أجوبة جديدة والذهاب لأبعد ما هو موجود لخلق أفكار جديدة وجذابة". ويعرف الذكاء الإبداعي إجرائياً بأنه " القدرة على إنتاج أفكار أو حلول جديدة ومبتكرة تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة لمشكلة ما وكما يقيسه المقياس المعد لذلك".

النظرية التي تناولت الذكاء الإبداعي:

نظرية الذكاء الناجح:

اعتمد البحث الحالي على نظرية الذكاء الناجح ل Strenburg (١٩٨٥) والذي عرف الذكاء بأنه "مدى قدرة الفرد على التعامل مع التغيرات البيئية طوال فترة حياته". ولقد عرض Strenburg في نظرية الذكاء الناجح إلى ثلاثة أنواع مميزة من الذكاء:

- أ- الذكاء العملي ويعني القدرة على العمل بفاعلية في البيئة المحيطة بالفرد.
 - ب- الذكاء الإبداعي وهو القدرة على التعامل مع المواقف أو القضايا الجديدة.
 - ج- الذكاء التحليلي وهو القدرة على حل المشكلات. (Strenburg, 1999).
- والذكاء الإبداعي هو موضوع البحث الحالي، ويعد الذكاء الناجح هو نقطة التقاء الثلاث أنواع السابقة من الذكاء . (Strenburg, 2005)

سمات الأشخاص ذوي الذكاء الإبداعي المرتفع

لقد استخلص كل من حلمي الفيل وإبراهيم عبد الهادي (٢٠١٤) سمات الشخص ذو الذكاء الإبداعي المرتفع وكانت كالتالي: يستطيع تحمل الغموض، يستطيع تحديد المشكلة وصياغتها، يتحلى بالمتابعة، يتغلب على العقبات، يسأل بشكل غير تقليدي، يرد بأجوبة غير متوقعة.

دراسات سابقة:

تناول هذا الجزء مجموعة دراسات سابقة تناولت مفهوم الذات، ومجموعة أخرى اهتمت بتنمية الذكاء الإبداعي.

أولاً: دراسات تناولت مفهوم الذات

١- دراسة خالد عبد الله الحموري وعبد الله الصالحي وختام العناتي (٢٠١١). لقد هدف هذا البحث إلى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم، تكونت العينة من ٣٠٠ طالباً يدرسون الدراسات الاجتماعية بجامعة القصيم، واستخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان المدينة وسكان القرية لصالح الطلبة سكان المدينة في أبعاد (الذات الشخصية، الهوية) ولصالح الطلبة سكان القرية في أبعاد (الذات البدنية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، السلوك). كما كشفت عن أن مستوى تعليم الوالدين كلما ارتفع، ارتفع معه مفهوم الذات لدى أبنائهم.

٢- دراسة أحمد عبد الرحمن علي (٢٠١٥). هدف البحث إلى تعرف تأثير الاحتراق النفسي على مفهوم الذات لدى عينة من معلمي التربية البدنية في مدينة الرياض. تكونت العينة من (٨٤) معلماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وقد استخدم الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي، ومقياس تنسي لمفهوم الذات. وقد أظهرت النتائج أن الاحتراق النفسي يؤثر سلباً على مفهوم الذات لدى المعلمين.

٣- دراسة Low; Ng; and Hui (٢٠١٩). هدف البحث إلى تعرف كيف يمكن للمفاهيم الذاتية العاطفية والإدراكية للمعلم أن تتنبأ باستعداده لتدريس الطلاب الصعبين. تكونت العينة من ١٠٨ معلماً، طبق مقياس مفهوم الذات بأبعاده (العاطفي والمعرفي) إعداد الباحثين، كما استخدم استبيان الاستعداد للتدريس للمعلمين. أسفرت النتائج عن أن مفهوم الذات العاطفي كان مؤشراً أقوى من مفهوم الذات المعرفي لاستعداد المعلمين لتعليم الطلاب الصعبين. وهذا البحث يكشف عن إمكانية تحسين مفهوم الذات لدى المعلمين.

ثانياً: دراسات اهتمت بالذكاء الإبداعي :

١- دراسة حلمي الفيل (٢٠١٨). هدف البحث إلى التعرف على تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة. تكونت العينة من (٤١)

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

طالبًا وطالبة (٩) طلاب و(٣٢) طالبة. استخدم الباحث اختبار الذكاء الإبداعي، واستبيان مهارات فعالية الحياة، وبرنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف (إعداد الباحث). أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التعليمي المقترح القائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي والمهارات الحياتية لدى طلاب الجامعة.

٢- دراسة عبد المنعم أحمد الدريدي وعصام الطيب وأحمد الغول ونهاد محمود (٢٠١٨). هدف البحث إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الإبداعي للتلاميذ المعاقين سمعياً. تكونت العينة من ٥٠ تلميذاً ممن لديهم إعاقة سمعية تم تقسيمهم على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة. طبق مقياس الذكاء الإبداعي إعداد الباحثة وبرنامج لتنمية الذكاء الإبداعي للتلاميذ المعاقين سمعياً. أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الإبداعي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

٣- دراسة أحمد عاصم عبد المجيد (٢٠٢٠). هدف البحث إلى بناء نموذج نظري يفسر العلاقة بين أنماط الاستشارات الفائقة و الابتكارية الانفعالية من خلال بحث دور الذكاء الإبداعي كمتغير وسيط، وقد تكونت العينة من ٢٦٤ طالباً من طلاب الدبلوم العام في التربية. طبق مقياس الاستشارات الفائقة، ومقياس الابتكارية الانفعالية، ومقياس الذكاء الإبداعي. أسفرت النتائج عن صلاحية استخدام العلاقات السببية في تنمية الذكاء الإبداعي كمتغير وسيط بين أنماط الاستشارات الابتكارية والانفعالية.

تعقيب على الدراسات السابقة

عرضت الباحثة لمجموعة من الدراسات التي تبين انتشار استخدام مقياس Tennessee لمفهوم الذات ومنها خالد عبد الله الحموري وعبد الله الصالحي وختام العناتي (٢٠١١)، ودراسة أحمد عبد الرحمن علي (٢٠١٥) مما يؤكد على صدقه في قياس مفهوم الذات على عينات مختلفة، وهذا يستدعي من الباحثة حساب الثبات فقط. كما عرضت لدراسات تناولت الذكاء الإبداعي منها دراسة حلمي الفيل (٢٠١٨) والتي استفادت منها الباحثة في إعداد البرنامج الذي ينمي الذكاء الإبداعي لدى المعلمات، كما عرضت لدراسة عبد المنعم أحمد الدريدي وعصام الطيب وأحمد الغول ونهاد محمود (٢٠١٨) والتي استفادت منها الباحثة في إعداد اختبار الذكاء الإبداعي، ودراسة أحمد عاصم عبد المجيد (٢٠٢٠) والتي استفادت منها الباحثة في استراتيجيات البرنامج.

فرضي البحث

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلي والبعدي والتتبعي للذكاء الإبداعي لصالح القياس البعدي والتتبعي.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلي والبعدي والتتبعي لمفهوم الذات لصالح القياس البعدي والتتبعي.

إجراءات البحث

أولاً: المنهج المستخدم

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي ذو التصميم أحادي المجموعة، حيث القياس القبلي، ثم تطبيق البرنامج، ثم القياس البعدي، ثم القياس التتبعي بعد مرور شهرين من انتهاء البرنامج.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث

اشتمل مجتمع البحث الحالي على معلمات رياض الأطفال من إدارتي غرب ووسط القاهرة التعليمية وتم اشتقاق عينة مكونة من ٢٠٠ معلمة من ٢٥ مدرسة تجريبية ولغات، تم تطبيق مقياس الذكاء الإبداعي عليهن، ثم تم اخذ الارباعي الادني من المعلمات اللاتي حصلن على درجات منخفضة في الذكاء الإبداعي وهن ٥٠ معلمة، ثم تم تطبيق اختبار مفهوم الذات عليهن ، واخذ الارباعي الأدنى منهن في مفهوم الذات فكانت العينة النهائية ١٢ معلمة من مدارس (قصر الدوبارة التجريبية، الزمالك المشتركة، القومية العربية).

عينة التحقق من صلاحية أدوات جمع البيانات:

تكونت العينة من ٣٠ معلمة تربية للطفولة المبكرة تراوحت أعمارهن ما بين ٢٣-٢٥ عاماً بمتوسط عمر قدره ٢٣,٨ عاماً، من إدارة مصر القديمة التعليمية (مدرسة الأخشيد، مدرسة المنيل القومية، مدرسة الجزيرة، مدرسة المشير أحمد اسماعيل، مدرسة النصر التجريبية).

العينة التجريبية:

تكونت العينة التجريبية من (١٢) معلمة رياض أطفال تراوحت أعمارهن ما بين ٢٣-٢٥ عاماً، بمتوسط عمر قدره ٢٤,٢ عاماً من محافظة القاهرة إدارة غرب القاهرة التعليمية من مدارس (قصر الدوبارة التجريبية، الزمالك المشتركة، القومية العربية).

ثالثاً : أدوات البحث

- ١- برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات - إعداد الباحثة -
 - ٢- مقياس للذكاء الإبداعي (إعداد الباحثة).
 - ٣- مقياس Tennessee لمفهوم الذات ترجمة صفوت فرج وسهير كامل (١٩٨٥).
- أولاً: برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات (إعداد الباحثة)

إن مفهوم الذكاء يرتبط بحل المشكلات ارتباطاً وثيقاً، فلقد وجد كل من Hambrick, Zach & Burgoyne, Alex & Altmann, Erik. (2019). أن القدرة على حل المشكلات ليست مجرد جانب أو سمة من سمات الذكاء بل هي جوهر الذكاء.

والإبداع كذلك هو القدرة على إيجاد حلول غير مسبوقة/جديدة للمشكلات. (نادية عبده وأحمد عبد اللطيف، ٢٠٠٠)؛ وهذا ما أكده عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) أن الإبداع لا بد وأن يسفر عن ناتج أو عملاً مفيداً للمجتمع. لذا اعتمدت الباحثة في البرنامج التدريبي على تحسين الذكاء الإبداعي من خلال حل المشكلات، نظراً لكونها عاملاً مشتركاً بين الذكاء والإبداع.

الهدف العام للبرنامج:

اكتساب المعلمات الثقة بالنفس، مهارات حل المشكلات، توليد الأفكار، تحليل العقبات والصعوبات، صياغة الفروض، التعلم بالاكتشاف، العصف الذهني، والقبعات الست.

الأهداف الإجرائية:

- ١- أن تعبر بثقة عما تقدمه من حلول.
- ٢- أن تولد أفكاراً متعددة / جديدة/ متنوعة.
- ٣- أن تحدد المشكلة بدقه بطرق مختلفة.
- ٤- أن تحلل المشكلة إلى عناصر لتسهيل التعامل معها.
- ٥- أن تصيغ الفروض.
- ٦- أن تبحث عن المعلومة من مصادر متعددة.
- ٧- أن تكون لديها مهارة إيجاد حلول للقضايا المجتمعية.

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

مراحل بناء البرنامج:

١- الإطلاع على الأطر النظرية والبحوث والدراسات السابقة وبعض البرامج التي تناولت تنمية الذكاء الإبداعي والإبداع.

٢- إعداد البرنامج في صورته الأولية، والذي تكون من ١٠ جلسات ومدته شهرين ونصف ثم عرضه على مجموعة من المحكمين في التخصص والذين اتفقوا على زيادة عدد الجلسات إلى اثني عشرة جلسة لمدة ٣ شهور (في الفترة من يناير لإبريل في العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣). لكي تتحقق الفاعلية المنشودة.

٣- البرنامج في صورته النهائية.

الأساليب والفنيات المستخدمة في البرنامج

تستخدم في تنفيذ البرنامج مجموعة من استراتيجيات التدريب لحل المشكلات ومجموعة من الأساليب والفنيات من الإرشاد النفسي الجمعي والتي تساعد على تحقيق أهداف البحث وهي كالتالي:

أ- **المحاضرة Lecture** : أسلوب من أساليب الإرشاد الجماعي حيث يلعب عنصر التعليم وإعادة التعليم دوراً رئيسياً، ويعتمد على إلقاء محاضرات مبسطة يتم إعدادها جيداً، ويمكن استخدامها لتقديم مواد وموضوعات بطريقة مباشرة وموضوعية، وتستخدم في تقديم معلومات معرفية وسيكولوجية لزيادة المعلومات المتضمنة والمراد توضيحها عن موضوع البرنامج ولزيادة استبصار الأفراد بأنفسهم. (زكريا الشربيني ويسرية صادق، ٢٠٠٢).

ب- **العصف الذهني Brainstorming** : وتقوم طريقة "العصف الذهني" على ثلاث خطوات:

١- **توضيح المشكلة**: باستخدام العصف الذهني يتم تفكيك وتحليل المشكلة إلى عناصرها الأولية.

٢- **عرض الأفكار**: بعد طرح المشكلة تقبل جميع المقترحات/ الأفكار وعرضها .

٣- **التقويم**: مراجعة جميع الأفكار المطروحة واختيار الأنسب من بينها. (ماجد الجلاذ، ٢٠٠٧).

ولنجاح استراتيجية العصف الذهني يجب أن يلتزم المشاركون بالتالي:

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

تجنب أي نقد أو رفض لأي فكرة تطرح من قبل المشاركين، تقبل أي فكرة مهما كانت خيالية أو غير قابلة للتحقيق، تسجيل جميع الأفكار المطروحة . (جليل وديع، ١٩٩٤).

ج- المناقشة الجماعية **Group Discussion**: يعتمد نجاح هذه الاستراتيجية على التحضير الجيد وأن تكون المناقشة موجهة وهادفة، يراعى النظام والهدوء وتقبل الرأي والرأي الآخر من قبل المشاركين، توفير المكان الملائم وتوفير الوقت الكافي المدار بعناية حتى تتم الاستفادة. (الكسندرو روشكا، ١٩٨٩).

د- حل المشكلات **Problem Solving**:

تعد استراتيجية حل المشكلات خطة منظمة لاستخدام ما تم تعلمه مسبقاً وتوظيفه في التعامل مع المشكلة المطروحة، بشكل منهجي علمي سليم. (سعيد غني نوري، ٢٠١٩).

الخطوات التي يجب اتباعها عند استخدام استراتيجية حل المشكلة:

- تحديد المشكلة وتوصيفها بدقة.
- تجزئة المشكلة إلى مجموعات صغيرة يسهل التعامل معها.
- التعامل بإيجابية والبحث عن حلول غير تقليدية.
- استخدام المنهج العلمي.
- الرجوع للخبرات السابقة والاستفادة منها.
- التقييم الفوري حتى لا تتفاقم الأمور. (Wu H; Molnár G, 2022).

ه- قبعات التفكير الست **The Six Thinking Hats by Edward de Bono**:

إن استراتيجية قبعات التفكير الست تعمل عن طريق توجيه الخيال ولعب الأدوار بين المشاركين، وذلك من خلال في توجيه المشارك إلى تقمص طريقة تفكير معينة وفق لون القبعة التي يرتديها والتعامل على ذلك الأساس، فلكل قبعة رمز لأحد طرق التفكير وهي كالتالي:

- القبعة البيضاء (التفكير الحيادي): التركيز على معلومات والحقائق.
- القبعة الحمراء (التفكير العاطفي): التركيز على المشاعر الحالية.
- القبعة الصفراء (التفكير الإيجابي): التركيز على التخمينات والإيجابيات والفوائد.
- القبعة السوداء (التفكير السلبي): التركيز على السلبيات ونواحي القصور.

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

القبعة الخضراء (التفكير الإبداعي): التركيز على الحلول الإبداعية والتفكير بطرق غير تقليدية.

القبعة الزرقاء (التفكير الشمولي): التركيز على الوصول لنتيجة نهائية حول الموضوع (Serrat, 2017).

و- الواجب المنزلي Home Work:

عبارة عن نشاط يتم تحضيره في المنزل بعد كل جلسة للأسبوع التالي بهدف الارتباط بالبرنامج وعدم الانقطاع عن الهدف، نظراً لكون الجلسات، هي جلسة واحدة اسبوعياً.

محتوى البرنامج :

١- الجانب المعرفي: يتمثل في المحتوى النظري المقدم عن الطرق السليمة للتعامل باستراتيجيات حل المشكلات، العصف الذهني، القبعات الست، كذا المحتوى المعرفي المقدم عن مشكلات مجتمعية والبحث عن حلول مبتكرة لها (أزمة المرور، نقص فرص العمل، نقص الموارد الطبيعية).

٢- الجانب التحليلي: وعرض فيلم The Monaliza Smile واستخلاص المشكلات التي تعرضت لها البطلة، واستخلاص سمات الاختلاف وعناصر النجاح، والظروف المحيطة، والمناخ الداعم، عرض بعض نماذج لشخصيات مبدعة مثل نجيب محفوظ، و Leonardo Da vinci وظروف حياتهم وأهم أعمالهم، لتحليلها واستخلاص طرق تغلبهم على المشكلات التي واجهتهم، وكيف ساعدهم ذلك على التمييز والنجاح.

٣- الجانب العملي: ويتمثل في التدريب على المهارات العملية والفكرية.

٤- جانب تدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو مفهوم الذات، الثقة بالنفس، الذكاء الإبداعي، الأفراد المبدعين، والنشاط الإبداعي في كل صوره: ويتمثل في التأكيد على أن جميع الأفراد لديهم ما يميزهم عن غيرهم، و يتم تقديم الدعم والتشجيع للمشاركات، والاستحسان اللفظي وتقبل جميع أفكارهن، وإشاعة جواً من الحرية، والابتعاد عن اللوم والنقد بالإضافة إلى بعض من الحوافز المادية البسيطة.

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

الفئة المستهدفة من البرنامج :

طبق البرنامج على (١٢) معلمة من معلمات رياض الأطفال، من محافظة القاهرة ، إدارة غرب القاهرة التعليمية، تم اختيارهن من الإرباعي الأدنى ممن طبق عليهن اختبار الذكاء الإبداعي، ثم تم تطبيق مقياس Tennessee لمفهوم الذات وتم اختيار الإرباعي الأدنى منهن وعرض فكرة البرنامج عليهن وقبلن المشاركة.

زمن تطبيق البرنامج:

تكون البرنامج من اثنا عشرة جلسة، واستغرق تطبيقه ثلاثة شهور بمعدل جلسة واحدة اسبوعياً، مدتها ٩٠ دقيقة ما عدا الجلسة التي عرض فيها الفيلم كانت مدتها ٣ ساعات. وفيما يلي جدول (١) يوضح ملخص لجلسات البرنامج.

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

جدول (١) ملخص جلسات برنامج تحسين الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات

م	الموضوع	الأهداف الإجرائية	الاستراتيجية	الأنشطة	الواجب المنزلي
١	تعارف	أن تتعرف على القائم بالتطبيق ومواعيد الجلسات والمكان	الحوار والمناقشة	التعارف وماهية البحث	-
٢	ماذا يحدث لو....	أن تولد أفكاراً متعددة. أن تعبر بثقة عما تقدمه من حلول.	المحاضرة الحوار والمناقشة العصف الذهني	ورقة مكتوب فيها ٤ نشاط والمطلوب أكبر عدد من التدايعات على الجملة المكتوبة (استعمال القلم الرصاص)	٢ نشاط والمطلوب أكبر عدد من التدايعات على الجملة المكتوبة
٣	أزمة المرور	أن تحدد المشكلة بدقه بطرق مختلفة. أن تحلل المشكلة إلى عناصر لتسهيل التعامل معها. أن تصيغ الفروض.	المحاضرة الحوار والمناقشة حل المشكلات	شرح لاستراتيجية حل المشكلات والأسلوب العلمي في تعامل عرض تقديمي يوضح المشكلة كتابة ومناقشة المقترحات	٤ نشاط والمطلوب أكبر عدد التدايعات على الجملة المكتوبة
٤	نقص الموارد الطبيعية	أن تعبر بثقة عما تقدمه من حلول.	المحاضرة قبعات التفكير الست	شرح لاستراتيجية قبعات التفكير الست توزيع القبعات كتابة ومناقشة المقترحات	كتابة حلول غير تقليدية على ما تم مناقشته
٥	نجيب محفوظ	أن تبحث عن المعلومة من مصادر متعددة.	المحاضرة الحوار والمناقشة	شرح مبسط عن الشخصية ومناقشة أعمالها ماذا يحدث لو ...	تحليل أعمال إبداعية مثل سور الصين
٦	Leonardo Da vinci		المحاضرة الحوار والمناقشة	شرح مبسط عن الشخصية ومناقشة أعمالها ماذا يحدث لو	تحليل أعمال إبداعية مثل برج بيزا
٧	تحليل فيلم The Moralize Smile	أن تحلل أحداث الفيلم وتستخلص جوانب الإبداع والصعوبات. أن تعبر عن رأيها بثقة .	الحوار والمناقشة	عرض وتحليل الفيلم	تحليل فيلم آسف على الإزعاج
٨	نقص فرص العمل	أن تكون قادرة على إيجاد حلول للقضايا المجتمعية.	المحاضرة قبعات التفكير الست	عرض المشكلة توزيع القبعات كتابة ومناقشة المقترحات	كتابة حلول غير مسبوقه
٩	ماذا يحدث لو....	أن تولد أفكاراً متعددة. أن تعبر عن رأيها بثقة.	العصف الذهني حل المشكلات	ورقة مكتوب فيها ٤ نشاط والمطلوب أكبر عدد من التدايعات على الجملة المكتوبة	٢ نشاط وتسجيل أكبر عدد من التدايعات على الجمل المكتوبة

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

تابع جدول (١) ملخص جلسات برنامج تحسين الذكاء الإبداعي ومفهوم الذات

م	الموضوع	الأهداف الإجرائية	الاستراتيجية	الأنشطة	الواجب المنزلي
١٠	الاستعمالات غير العادية	أن تولد أفكاراً جديدة ومتنوعة.	الحوار والمناقشة العصف الذهني	صور متفرقة تختار كل واحدة صورة وتسجل كتابة أكبر عدد من الاستعمالات غير العادية ويتم مناقشة المقترحات	٢ نشاط والمطلوب أكبر عدد من الاستخدامات غير الشائعة
١١	أكمل القصة	أن تولد أفكاراً جديدة . أن تعبر بثقة عما تقدمه من حلول.	الحوار والمناقشة العصف الذهني	بطاقات مختلفة مكتوب على كل واحدة منها عبارة والمطلوب استكمال القصة ويتم عرض القصص ومناقشتها	٢ نشاط استكمال قصص غير ما تم في الجلسة
١٢	شكر وختام البرنامج	شكر لجميع المشاركات وتوزيع هدايا تذكارية وختام للبرنامج	الحوار والمناقشة	ختام وتوزيع الهدايا التذكارية	-

تقويم البرنامج:

استخدمت الباحثة بطاقة تقويم بعد كل جلسة، عبارة عن بطاقة بها سؤال عن الجديد الذي قدمته في الجلسة ومدى رضاها عن محتواه وهذا النوع من التقويم هو التقويم البنائي.

ثانياً: اختبار الذكاء الإبداعي (إعداد الباحثة):

اشتقت الباحثة من التعريف الإجرائي للذكاء الإبداعي الوارد في صفحة ٤ أبعاد الذكاء الإبداعي وهي:

- ١- الطلاقة وتعرف إجرائياً بأنها "القدرة الكمية على إنتاج عدداً من الاستجابات"
- ٢- المرونة التكيفية وتعرف إجرائياً بأنها "مدى القدرة على تنوع الاستجابات والتفكير في اتجاهات مختلفة"
- ٣- الأصالة وتعرف إجرائياً بأنها "القدرة على إنتاج استجابات أو أفكار جديدة وغير مسبوقة".

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من ٥ بطاقات على كل بطاقة صورة يطلب من المفحوص في البطاقة الأولى أن يكتب أكبر عدد من الأسئلة يتبادر إلى ذهنه فور رؤية الصورة ، وفي البطاقة الثانية صورة مختلفة يكتب أكبر عدد من الأسباب يتبادر إلى ذهنه فور رؤية الصورة، وفي البطاقة الثالثة تخمين العواقب الناتجة عن الصورة، وفي البطاقة الرابعة يكتب

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

أكبر عدد من الاستعمالات غير الشائعة للصور الموجودة، وفي البطاقة الخامسة يكتب افتراضات خيالية عن الصورة الموجودة .

ويقيس الاختبار ثلاثة أبعاد للذكاء الإبداعي وهم (الطلاقة، المرونة التكييفية، الأصالة).

تطبيق الاختبار:

يمكن للباحث أن يطبق الاختبار بصورة فردية أو جماعية. ويستغرق تطبيق

الاختبار حوالي (٥٠) دقيقة بمعدل (١٠) دقائق لكل بطاقة.

تقدير الدرجات على الاختبار:

الطلاقة: لاحتساب درجة الطلاقة يمنح المفحوص درجة عن كل استجابة على البطاقات الخمس.

المرونة التكييفية: لاحتساب درجات المرونة يمنح المفحوص درجة عن كل اتجاه مختلف اشار اليه في استجاباته على البطاقات الخمس، بغض النظر عن عدد الاستجابات في هذا الاتجاه.

الأصالة: تمنح درجة للمفحوص عن اي استجابة غير مسبوقه/ شائعه بين أقرانه في استجاباته على البطاقات الخمس.

الدرجة الكلية: هي مجموع درجات المفحوص في أبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة. الخصائص السيكمترية للاختبار:

تم حساب الخصائص السيكمترية للاختبار وأبعاده من خلال

أ- حساب الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية فكانت النتيجة كما جاءت بجدول (٢):

جدول (٢) يوضح حساب الاتساق الداخلي لاختبار الذكاء الإبداعي

أبعاد الاختبار	ارتباط البعد بالدرجة الكلية	الدلالة الاحصائية
طلاقة	٠.7٨٤	0.01
مرونة تكييفية	٠.8٤٦	0.01
أصالة	٠.٧٦4	0.01
إجمالي الدرجة		

ب- صدق الاختبار

١- صدق المحكمين: قامت الباحثة بإعداد الاختبار وعرضه على مجموعة من المحكمين (*) المتخصصين في علم النفس، للتحقق من صدق المحتوى، ولقد تم تحديد الصور المتفق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر.

٢- صدق المحك: طبقت الباحثة مقياس الذكاء الإبداعي الذي أعدته على ٢٠٠ معلمة من ٢٥ مدرسة من مدارس إدارتي غرب ووسط القاهرة، مع مقياس تورانس للتفكير الإبداعي الصورة (أ) وكان معامل الارتباط الناتج ٠,٧٢، وهو معامل ارتباط مرتفع يعكس معامل صدق جيد للاختبار الجديد.

ج- ثبات الاختبار: تم حساب معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وبإعادة التطبيق بفواصل زمني قدره ٣ أسابيع فكانت النتيجة كما جاءت بجدول (٣):

جدول (٣) لحساب معاملات ثبات اختبار الذكاء الإبداعي

أبعاد الاختبار	معامل ألفا كرونباخ	Test-retest
طلاقة	٠.٧٢٥	٠.٧١٩
مرونة تكيفية	٠.٧٣١	٠.٧٢٧
أصالة	٠.٨١٩	٠.٨٠٩
إجمالي الدرجة	٠.٨٧٨	٠.٨٨١

ثالثاً: مقياس Tennessee لمفهوم الذات ترجمة صفوت فرج وسهير كامل (١٩٨٥).

ظهر المقياس في عام ١٩٥٥ وطوره العالم William H. Fitts عام ١٩٦٥ .

وصف المقياس :

يتكون المقياس من (١٠٠) عبارة يمثلون (١٢) بعداً من أبعاد مفهوم الذات، وللمقياس صورتين: صورة ارشادية وصورة إكلينيكية وبحثية - يستخدم في هذا البحث الصورة الارشادية - والتي تحوي خمس أبعاد فرعية كل بعد به ١٠ عبارات وهم كالتالي :

الذات الجسمية ويقصد بها " فكرة الفرد عن جسمه، حالته الصحية، مظهره الخارجي، مهاراته " .

الذات الأخلاقية وهي " إطار مرجعي أخلاقي يشمل العلاقة بالله واحساس الفرد بكونه شخصاً صالحاً أو غير صالح " .

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

الذات الشخصية " احساس الفرد بالقيمة الشخصية له أي وتقديره الخاص لشخصيته دون النظر إلى هيئته الجسمية أو علاقاته بالآخرين".

الذات الأسرية وهي " شعور الفرد بالكفاية، وجدارته وفعاليتها داخل أسرته ".

الذات الاجتماعية " وهي درجة إدراك الذات في ضوء علاقتها بالآخرين، حيث تعكس احساس المرء بملائمته وقيمتها في تفاعله الاجتماعي مع الآخرين بوجه عام".

تقدير الدرجات على المقياس:

يطلب من المفحوص أن يختار من بين الاستجابات الخمس المطروحة (صحيحة تماماً، صحيحة غالباً، صحيحة، غير صحيحة، غير صحيحة أبداً)، ويحصل على (٥، ٤، ٣، ٢، ١) ويعكس التصحيح في حالة العبارات المعكوسة ويحصل المفحوص على درجة تتراوح ما بين (٥٠-٢٥٠) وتشير الدرجة المرتفعة إلى مفهوم ذات عال.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

لم يتم حساب صدق للمقياس نظراً لاستخدامه بالعديد من الدراسات مثل دراسة خالد عبد الله الحموري وعبد الله الصالحي وختام العناتي (٢٠١١)، ودراسة أحمد عبد الرحمن علي (٢٠١٥).

تم حساب معاملات الثبات للمقياس وأبعاده من خلال معامل ألفا كرونباخ، وإعادة التطبيق (test-retest) بفاصل زمني قدره ٣ أسابيع فكانت النتيجة كما جاءت بجدول (٤):

جدول (٤) حساب معاملات ثبات مقياس Tennessee لمفهوم الذات

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	Test-retest
جسمية	٠.832	٠.821
أخلاقية	٠.795	٠.793
شخصية	٠.879	٠.884
أسرية	٠.844	٠.837
اجتماعية	٠.835	٠.831
إجمالي الدرجة	٠.875	٠.880

الأساليب الإحصائية المستخدمة

١- معامل Cronbach's alpha

٢- المتوسط الحسابي

٣- الانحراف المعياري

نتائج البحث

نتائج الفرض الأول الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلي والبعدي والتتبعي للذكاء الإبداعي لصالح القياسين البعدي والتتبعي. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الفروق في رتب درجات القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) عن طريق اختبار Friedman والنتيجة كما جاءت بجدول (٥). جدول (٥) يوضح الفروق في رتب القياسات القبلي والبعدي والتتبعي على اختبار الذكاء الإبداعي باختبار Friedman (ن=١٢)

قيمة الدلالة	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	متوسط الرتب			البعد	الذكاء الإبداعي
			تتبعي	بعدي	قبلي		
* ٠,٠٠٠٩	٢	١٨,٦٦٦٧	٢,٦	٢,٣	١	طلاقة	
* ٠,٠٠٠٩		18.6667	٢,٦	٢,٣	١	مرونة تكيفية	
* ٠,٠٠١٢		18.0417	٢,٥٤	٢,٤٥	١	أصالة	
* ٠,٠٠١٢		18.1667	٢,٤١	٢,٥٨	١	إجمالي الذكاء الإبداعي	

(* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٠١

اتضح من جدول (٥) وجود فروق في رتب درجات القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) لدى معلمات رياض الأطفال لصالح القياسين البعدي والتتبعي مما يثبت صحة الفرض ويؤكد فاعلية البرنامج في تحسين الذكاء الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال، حيث ارتفعت متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي بشكل دال عن رتب القياس القبلي، في جميع أبعاد الذكاء الإبداعي (طلاقة، مرونة تكيفية، أصالة) والتي صمم البرنامج لتحسينها، وهو ما يؤكد نجاح الاستراتيجيات المستخدمة، وهي (الحوار والمناقشة والعصف الذهني وحل المشكلات والقبعات الست) حيث أسهمت تلك الاستراتيجيات في تعديل أساليب التفكير لدى المعلمات وساهمت في تقوية الجمود الفكري الكابح للذكاء الإبداعي لديهن كما أن المناخ والبيئة الداعمين أثناء تطبيق البرنامج قد ساعد في تحسين الذكاء الإبداعي لدى المعلمات. وهذا اتفق مع ما جاء به ماجد الجلاذ (٢٠٠٧) من نجاح استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي وأبعاد الطلاقة والمرونة والأصالة وهي ذات الأبعاد في الذكاء الإبداعي، كما اثبت محمد السمير (٢٠٠٧) من خلال برنامج تدريبي إمكانية تنمية التفكير

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

الإبداعي بأبعاده الطلاقة والمرونة والأصالة. لقد كشف Tsai (٢٠١٢) أن تمكين معلمي الطفولة المبكرة من إتقان مهارات الإبداع والتكنولوجيا ساهم في تحسين عملية التعلم، كما كشف رياض أحمد نعمان (٢٠١٦) عن أن استخدام استراتيجية حل المشكلات إبداعياً قد حسن من تفكير الطلاب واتجاهاتهم.

نتائج الفرض الثاني الذي ينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسات القبلي والبعدي والتتبعي لمفهوم الذات لصالح القياس البعدي والتتبعي. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الفروق في متوسطات رتب درجات القياسين (القبلي والبعدي) عن طريق اختبار Friedman والنتيجة كما جاءت بجدول (٦).

جدول (٦) يوضح الفروق في متوسطات رتب القياسات القبلي والبعدي والتتبعي على مقياس Tennessee (ن=١٢)

قيمة الدلالة	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	متوسط الرتب			البعد	مفهوم الذات
			تتبعي	بعدي	قبلي		
* 0.00003	٢	٢٠,٦٦٦٧	2.84	2.16	1	جسمية	
* 0.00017		17.375	2.29	2.66	1.04	أخلاقية	
* 0.00007		19.0417	2.29	2.71	1	شخصية	
0.20961		3.125	2.2	2.2	1.58	أسرية	
* ٠,٠٠٠٠١٢		18.0417	2.54	2.45	1	اجتماعية	
* ٠,٠٠٠٠١٢		18	2.5	2.5	1	إجمالي مفهوم الذات	

(* دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١)

يوضح الجدول (٦) وجود فروق بين متوسطات رتب درجات القياسات (القبلي والبعدي والتتبعي) وهو ما يؤكد صحة الفرض ويثبت ان تحسين الذكاء الإبداعي لدى معلمات رياض الأطفال اسهم في تنمية مفهوم الذات لديهن وخاصة في أبعاد (جسمية، أخلاقية، شخصية، اجتماعية، والدرجة الكلية لمفهوم الذات) بينما لا توجد دلالة للذات الأسرية، وارجعت الباحثة ذلك إلى تأثير الذات الأسرية بالعلاقات والنسق الأسري الموجود، وبالقيم الدينية والمجتمعية والتي لن تتأثر بتنمية الذكاء الإبداعي وإنما هي ثابته يتم التعامل معها وفق الموروث الثقافي والاجتماعي والقيمي. وتتفق النتيجة العامة والتي تؤكد على تحسن مفهوم الذات من خلال البرنامج التدريبي ومن خلال استراتيجيات تدعيم الاتجاهات الإيجابية والتشجيع

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

والتحفيز لإبداء الرأي بحرية طوال فترة تطبيق البرنامج، وهذا ما أكده عبدالفتاح دويدار (١٩٩٩) من أن التشجيع والدعم الاستحسان وتقبل الأفكار والاتجاهات يسهم في رفع مفهوم الذات لدى الأفراد. بالإضافة إلى أن تحسين الذكاء الإبداعي له أثر في رفع مفهوم الذات وهو ما اتفق مع دراسة (Tierney, Pamela; Farmer, Steven M: 2011) والتي أسفرت عن الإبداع ومفهوم الذات مرتبطين ويتأثر كل منهما بالآخر، فارتقاع الإبداع يدعم الاتجاه الإيجابي نحو الذات، كما أن الثقة بالبنفس والقدرات تطلق العنان للأفكار دون كبح وتخلص من الجمود الفكري مما يسهم بدوره في التحرر الفكري وانطلاق الذكاء الإبداعي. وتتفق النتيجة العامة والتي تؤكد على تحسن مفهوم الذات من خلال تنمية الذكاء الإبداعي مع ما جاء به مصري حنورة (٢٠٠٣) و Jeffery (٢٠١٠) من أن الإبداع ومفهوم الذات مرتبطين طردياً فكلما ارتفع مفهوم الذات ارتفعت معه القدرات الإبداعية للفرد. وأكد عبد الباسط خضر وآخر (٢٠١٠) أن محفزات الابتكار /الإبداع تسهم في ارتقاع مفهوم الذات والثقة في القدرات والاستعدادات الخاصة بالفرد بشكل عام.

توصيات:

- تحسين الذكاء الإبداعي لدى الطالبات في كلية التربية للطفولة المبكرة.
- الاهتمام بتنمية مفهوم ذات إيجابي لدى الطالبات في كلية التربية للطفولة المبكرة.
- تدريب الطالبات على استراتيجيات اثارة الإبداع.
- توفير برامج إرشادية ومهنية في اكتشاف الموهوبين والمبدعين.

المراجع

أولاً : مراجع باللغة العربية

- أحمد عاصم عبد المجيد. (٢٠٢٠). نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الاستتارات الفائقة والذكاء الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية. جامعة سوهاج، مجلة كلية التربية، ج٧٧، ص ص ١٠٤٥ - ١٠٩٩ .
- أحمد عبد الرحمن علي. (٢٠١٥). تأثير الاحتراق النفسي على مفهوم الذات لدى معلمي التربية البدنية. جامعة الأزهر، مجلة التربية . ع ١٦٦ ، ج ١. ص ص ٢٥٤-٢٨١.
- دوارد دي بونو. الإبداع الجاد، (ترجمة) باسمه النوري. (٢٠٠٥). بيروت: العبيكان.
- ألكسندرو روشكا. الإبداع العام والخاص، (ترجمة) غسان عبدالحى أبو فخر. (١٩٨٩). الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون الآداب، عالم المعرفة، ع ١٤٤.
- تينا بروس. أسس التعليم في الطفولة المبكرة، (ترجمة) ممدوحة سلامة. (١٩٩٢). القاهرة: دار الشروق.
- جليل وديع شكور. (١٩٩٤). كيف تجعلين ابنك مجتهداً أو مبدعاً ، بيروت: عالم الكتب .
- حامد عبد السلام زهران. (٢٠٠٥). علم نفس النمو. ط٦. القاهرة: عالم الكتب.
- حلمي الفيل. (٢٠١٨). تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية — جامعة الإسكندرية، بحوث في العلوم والفنون النوعية. مج ٣٧ ، ع ١٧٧. ص ص ١٣-٧٣.
- حلمي الفيل وإبراهيم عبد الهادي. (٢٠١٤). الذكاء الإبداعي ومهارات حل المشكلات المستقبلية : رؤى واستراتيجيات إبداعية. جامعة الإسكندرية، بحوث في العلوم والفنون النوعية. ص ص ١-١٨.
- خالد عبد الله الحموري وعبد الله الصالحي وختام العناتي. (٢٠١١). مفهوم الذات لدى طلبة الدراسات الاجتماعية في جامعة القصيم في ضوء بعض العوامل المؤثرة فيه. غزة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية. مج ١٩ ، ع ١٤. ص ص ٤٥٩-٤٨٠.
- رياض أحمد نعمان. (٢٠١٦). استخدام استراتيجية حل المشكلات إبداعياً في تدريس العلوم لطالب الصف السادس الأساسي وأثرها في اتجاهاتهم وتفكيرهم الإستقرائي. ماجستير، الأردن: جامعة الشرق الأوسط، كلية التربية.

د/ فاطمة محمد الزاهر عبد الله

- زكريا الشربيني ويسرية صادق.(٢٠٠٢). أطفال عند القمة الموهبة والتفوق العقلي والإبداع، دار الفكر العربي.
- ستيرنبرج، روبرت ولوبرت. مفهوم الإبداع : امال مستقبلية ووجهات علمية جديدة. (ترجمة) محمد نجيب، خالد عبد المحسن، أيمن عامر، فؤاد أبو المكارم. (٢٠٠٥). القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة.
- سعيد غني نوري.(٢٠١٩). استراتيجية حل المشكلات. جامعة ميسان. مجلة علم النفس.
- سناء محمد نصر حجازي .(٢٠٠١). سيكولوجية الإبداع ، تعريفه وتنميته وقياسه لدى الأطفال ، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عادل محمود الرشيد .(٢٠٠٨). الذكاء الإبداعي: الإمكانيات والقدرات، ط ٢. القاهرة : المنظمة العربية للتنمية الإدارية .
- عبد الباسط متولى خضر ومحمد رشدي المرسى.(٢٠١٠). الابتكار : محفزاته ومعوقاته في البيئة الأسرية والمدرسية ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- عبدالفتاح دويدار.(١٩٩٩). سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات. الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية .
- عبد اللطيف محمد خليفة.(٢٠٠٠). الحدس و الإبداع، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر .
- عبد المطلب أمين القريطي.(٢٠٠٣). في الصحة النفسية ، ط٣. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المطلب أمين القريطي.(٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم ، ط ٤، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المطلب أمين القريطي.(٢٠٠٥). الموهوبون و المتفوقون (خصائصهم واكتشافهم و رعايتهم)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد المنعم أحمد الدردير وعصام علي الطيب وأحمد محمد الغول ونهاد محمد محمود. (٢٠١٨)، ديسمبر ٨). برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الإبداعي للتلاميذ المعاقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية بمحافظة قنا. جامعة قنا، مجلة كلية التربية، ع ٣٦. ص ص ٢٨٠-٢٩١.
- فيولا البلاوي .(٢٠٠٨). الطفولة المبكرة ذلك الإبداع المكنون، القاهرة: المجلس العربي للطفولة والتنمية، مجلة الطفولة والتنمية . ع ١٦. ص ص ٣٣-٥٢.

فعالية برنامج تدريبي قائم على حل المشكلات في تحسين مهارات الذكاء

الإبداعي ومفهوم الذات

ماجد زكى الجلال. (٢٠٠٧). أثر استخدام العصف الذهني في تدريس مادة التربية الإسلامية على تحصيل وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس في دولة الإمارات. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية. مج ١٩، ع ٢. ص ص ٥٥-١٠٤. محمد السمير، محمد حسن، باسم حوامدة. (٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية. مج ١٩، ع ١. ص ص ٩٧-١٧٥.

محمود عبد الحليم منسي وبدرية كمال أحمد. (٢٠١٨). مناهج البحث . القاهرة . الأنجلو المصرية.

مصري عبد الحميد حنورة. (٢٠٠٣). الإبداع وتنميته من منظور تكاملي. ط ٣، القاهرة: الأنجلو المصرية.

نادية عبده عواض أبو دنيا وأحمد عبد اللطيف إبراهيم. (٢٠٠٠). سيكولوجية الإبداع، القاهرة. هدى فتحي حسانين راجح. (١٩٩٨). برنامج مقترح للألعاب التعليمية وأثره على تنمية الإبداع عند طفل الروضة، ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية التربية بدمهور. وليم فيتس: مقياس تنسي لمفهوم الذات. (ترجمة) صفوت فرج وسهير كامل. (١٩٨٥). القاهرة : الأنجلو المصرية.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية

- Ismail, Nik Ahmad Hisham & Tekke, Mustafa. (2015). Rediscovering Rogers's Self Theory and Personality. Journal of Educational, Health and Community Psychology, Vol. 4, No. 3.
- Hambrick, Zach & Burgoyne, Alex & Altmann, Erik. (2019). Problem-Solving and Intelligence. 10.1017/9781108770422.024
- Low, Ee Ling; Ng, Pak Tee; Hui, Chenri; Cai, Li. (2019). How Do Teacher Affective and Cognitive Self-Concepts Predict Their Willingness to Teach Challenging Students? . Australian Journal of Teacher Education, v44, n10 p18-34 .
- Mahoney, A. S.(2001). *The Gifted Identity Formation Model*, London: Roeper Review. 20, No. 3.
- Møller, C. (2005). Creative Intelligence. Denmark.: Claus Møller Consulting.
- Paul J. Silvia. (2008). Another Look at Creativity and Intelligence: Exploring Higher-Order Models and Probable Confounds. *Personality and*

- Individual Differences*, 44, doi: 10.1016. PP. 1012-1021. Retrieved From: https://libres.uncg.edu/ir/uncg/f/P_Silvia_Another_2008.pdf.
- Robert Keith Sawyer. (2006). *Explaining Creativity: The Science of Human Innovation*, New York: Oxford University Press Inc.
- Serrat, Olivier. (2017). Wearing Six Thinking Hats. 10.1007/978-981-10-0983-9_67.
- Sternberg, Robert J. Beyond IQ. (1985). A Triarchic Theory of Human Intelligence. Cambridge University Press.
- Sternberg, Robert J. (1999). The Theory of Successful Intelligence: *Review of General Psychology*, vol. 3, no. 4, 292-316.
- Sternberg, R.J. (2004). Culture and intelligence. *Journal. Of A.P. Association*, 59 (5), 225-338.
- Tsai, K. C. (2012). The Value of Teaching Creativity in Adult Education. *International Journal of Higher Education*, 1, 84-91. <https://doi.org/10.5430/ijhe.v1n2p84>
- Wu H, Molnár G. (2022). Analysing Complex Problem-Solving Strategies from a Cognitive Perspective: The Role of Thinking Skills. *J Intell.*;10(3):46.

The Effectiveness of a Training Program Based on Problem Solving in Improving the Creative Intelligence Skills and Self-Concept in Kindergarten Teachers

Abstract

This research investigated the improving of creative intelligence skills and self-concept of kindergarten teachers through a training program based on problem solving. The sample included 12 teachers from west Cairo educational district (Kasr El Dobra experimental school, Zamalek school, Alqumaia Arabia school), aged 23 to 25 years old with average age 24.2 years old. The researcher used the quasi-experimental approach (unigroup) due to the small amount of the sample, and applied the following tools: the Creative Intelligence Test (by the researcher), the Tennessee Self-Concept Scale translated by Safwat Farag and Suhair Kamel (1985), a Training Program to Improve Creative Intelligence and Self-Concept (by the researcher). Arithmetic means and standard deviations, Cronbach's alpha coefficient were used to calculate the reliability coefficients of the research tools, and Friedman test were applied. The results showed the effectiveness of the program in improving the creative intelligence skills and self-concept of kindergarten teachers. A statistically significant differences were found in the average ranks of the scores of the three measurements (pre, post and follow up) among kindergarten teachers towards the post and follow up -measurements on the creative intelligence and self-concept scales with a value of 0.0012, and both are significant at a significance level of 0.01.

Key Words: Creative Intelligence, Self-Concept, Kindergarten Teachers.